

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين الامير سلمان يغرس أول نخلة ايدانا ببدء تنفيذ مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في المربع شرفني خادم الحرمين الشريفين برئاسة مجلس دارة الملك عبدالعزيز.. وسيكون الاجتماع الاول الاسبوع القادم



تغطية/عبد الرحمن المصبيح:
تصوير/فتحي كاتي:
نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين وفضل صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض بغرس أول نخلة ايدانا ببدء تنفيذ مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي. وذلك في إطار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية كما تفضل سموه بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع وفور وصول سموه الى مقر الاحتفال كان في استقباله اعضاء اللجنة العليا للاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.. وكذلك أمين عام اللجنة الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود. وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط في الهيئة المهندس عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ وعدد من المسؤولين في الهيئة العليا..

سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض الى اعادة مجد هذا المكان والى اعادة تطويره ليصبح للأجيال تاريخاً ماثلاً أمام أعينهم وليرتبطوا بهذا الماضي الذي في الواقع نشرف به وتفخر به ودارة الملك عبدالعزيز هي واحدة من منظومة هذه المشاريع التي تشتمل اليوم من حيث البداية والتأسيس والانطلاق. دارة الملك عبدالعزيز هي مركز بحوث ودراسات أسس في الواقع منذ 25 سنة وفي هذه الايام وضع الدارة ضمن هذا المشروع الثقافي هو تكريم لهذه المؤسسة الرائدة التي امضت هذه المدة الطويلة خدمة لتاريخ المملكة ويتكون جزء دارة الملك عبدالعزيز من دورتين رئيسيتين يضمنان الادارة العامة.. ومركز المعلومات التاريخية الوطنية وتتضمن مشروعاً للتاريخ الشفوي وقسماً لتاريخ مخصصاً بالوثائق وجميع الخدمات العامة المساندة لمثل هذه المؤسسات العلمية. ويأتي اختيار هذا الموقع ليس فقط من حيث الحيز وإنما من حيث الارتباط بجوار قصر المربع التاريخي للملك عبدالعزيز وهذه الدارة أسست وفاء في حق الملك عبدالعزيز ووجودها في هذا المكان هو ارساء لاهدافها وتحقيق رسالتها بإذن الله تعالى

كما تحدث الدكتور عبدالرحمن السبييت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية فقال انها بشرى ترف لكل مواطن يسعد بهذا الحدث التاريخي الهام من عدة امور منها ان نحتشم في المحافظة على المنطقة التي نفتخر بها جميعاً حيث كان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يسكن هذه المنطقة الامر الاخر ان مدينة الرياض تحظى بمركز حضاري بهذا الشكل يشتمل على المتحف ودارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك عبدالعزيز وقاعة محاضرات ومرافق أخرى..

ولاشك انه مشروع مهم وسعيد لكل مواطن وسيكون معلماً من معالم مدينة الرياض كما تحدث معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي المرشد فقال لاشك ان تفضل سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز بغرس أول نخلة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي يعطي لكل مواطن في المملكة العربية السعودية تعلقه وحبه العظيم للامام الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي صنع هذا التاريخ وأوجد هذا الكيان الذي تتمتع ونتفيا في ظلاله ولله الحمد أمناً ورخاء وتوحيداً عميقاً، تاريخياً ووطنياً واجتماعياً، في هذا العهد الميمون الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

عبد العزيز يتحدث لجزيرة كما تحدث الدكتور فهد السماري المشرف على دارة الملك عبدالعزيز وعضو اللجنة التحضيرية للمشروع فقال.. ان تنفيذ هذا المشروع دلالة واضحة وجليّة على رعاية هذه الدولة الرشيدة للتاريخ والثقافة والعلم.. وفي الواقع هذه الايام تعود بنا الى الماضي القريب تعود بنا الى الغفور له بأذن الله الملك عبدالعزيز عندما بدأ في ارساء مشروع بناء قصر المربع للتوسع في مدينة الرياض وانطلق التوسع من بناء هذا القصر التاريخي المهم.. واليوم تعود برعاية صاحب السمو الملكي الامير

الى ماسبق سيستعمل المشروع على ترميم قصر المربع التاريخي وتأثيثه كما كان في عهد الملك عبدالعزيز، رحمه الله، وسوف يحوي تجهيزات ومعرضات متحفية تعكس دور قصر المربع كمقر للحكم في حياة الملك المؤسس رحمه الله.

كذلك يشمل المشروع ترميم وتجديد جامع الملك عبدالعزيز. كما يتضمن المشروع ترميم المباني الطينية حيث ستمت المحافظة على بعض هذه المباني الواقعة الى الغرب من قصر المربع لأنها تشكل نموذجاً للنسيج العمراني التقليدي، وسيتم استخدامها لأغراض متحفية مختلفة. وتنتشر العناصر المذكورة سابقاً وسط منتهه عام يغطي سائر منطقة المشروع ويربطها بالمناطق المحيطة، وسيكون هذا المنتزه إحدى أهم المناطق الخضراء في مدينة الرياض، ويضم عدداً من الساحات المفتوحة، وسيكون متنفساً لسكان المدينة.

وقد خصص في هذا المكان موقعا لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي سيتم إنشاؤها في مرحلة لاحقة ان شاء الله وأوضح عرض الهيئة العليا ورئيس مركز المشاريع والتخطيط ان تخطيط هذا المشروع وتصميم عناصره المختلفة قد راعى القيمة التاريخية والتراثية للموقع وتكامله مع المناطق المحيطة به. كما بين ان تكلفة هذا المشروع تبلغ (523) مليون ريال ومدة التنفيذ عشرون شهراً.

وأضاف قائلاً: إن هذا المشروع يحظى بعناية كبيرة ومتابعة دائمة من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. كما اشار الى ما يعكسه هذا المشروع من مختلف عناصره من مغزى عميق، تاريخياً ووطنياً واجتماعياً، في هذا العهد الميمون الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.



مشاريع الخير والبركة في هذه البلاد الزاهرة، وان اهميته تنبع من مواكبته للمناسبة الجيدة بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وكذلك من القيمة التاريخية للمنطقة التي يقام عليها هذا المشروع. وأضاف قائلاً: ان مشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي سيسهل نقله نوعية لبرامج تطوير وسط مدينة الرياض، وسيوفر هذا المشروع مركزاً ثقافياً رئيسياً على مستوى المملكة عموماً ومدينة الرياض على وجه الخصوص. وتحدث المهندس عبداللطيف بن عبدالعزيز عن عناصر هذا المشروع الحيوي فقال: يقام هذا المشروع على ارض مساحتها حوالي (350,000) مترمربع، ويشتمل المشروع على عدة عناصر وهي: انشاء المتحف الوطني الذي يحوي العديد من القاعات المتحفية تمثل كل منها موضوعاً او حقبة زمنية خاصة، منذ العصور الاولى للانسان وحتى وقتنا الحاضر لاضافة الى قاعة للمعارض المؤقتة والزائرة، التي جانب المعامل ومخازن المكتبات والمكتبات الادارية وغير ذلك. وسيكون هذا المتحف الوطني واحداً من اكبر المتاحف العالمية. كذلك يشمل هذا المشروع انشاء دارة الملك عبدالعزيز. ويضم مبنى الدارة قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية التي تتكامل مع قاعات المتحف الوطني في تصوير الجوانب الحضارية للمملكة، كما يضم المبنى ايضاً مقر مجلة الدارة والمكتبة، والمكتبة ومركز البحوث وقسم البحوث، ويشتمل هذا المشروع كذلك مبنى العروض التقنية الذي سيتم من خلاله ايفصال المعلومات العلمية والثقافية باستخدام التقنيات المتقدمة في قالب تروحي. كما سيتم ضمن هذا المشروع انشاء مبنى الوكالة المساعدة للمتاحف والآثار. واطرافه

والاسلامية الشقيقة والدول الاحنية الصديقة. يتضمن عدداً من المرافق كذلك تنطلق أهمية هذا المشروع الحضاري من احتوائه على عدد من المرافق الثقافية المهمة على المستوى الوطني مثل المتحف الوطني الذي سيحوي عن الجذور التاريخية للمملكة ويعرض المعلومات التاريخية عن العالم ككل. وفي اجابة على سؤال الجزيرة عن امكانية ربط هذا المشروع بمنطقة قصر الحكم انشائه شركة جديدة شركة المقادير للتعمير وعمر جزء وسوف تعمر الاجزاء الباقية كلها.. فالذي اقوله كونهما تعتقد ان انسان يعتقد انه وصل الى حد الكمال في يوم من الايام غلطان الحياة بطبيعتها تشي ومتطلباتها تشي معها لهذا الحمد لله الشهيء الاساسي الشهيء ما كان موجود اسالوا كبار السن تعرفون مقارنته بين هذا المكان الذي انتم فيه قبل اربعين او خمسين سنة او ثلاثين سنة والآن.

عبر سموه في تصريحه عن سعاداته لرعاية هذه المناسبة وقال يسعدني ان اعلن بدء العمل في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الكبير، مشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي سيتزامن اكتماله، بإذن الله، مع مناسبة تاريخية عزيزة علينا جميعاً الا وهي مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، التي قامت على اسس راسخة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

العديد من الاقتراحات. المئات والالاف من هذه الاقتراحات وتدرس كلها ويؤخذ بالشيء المفيد منها..

في اجابة على سؤال الجزيرة عن امكانية ربط هذا المشروع بمنطقة قصر الحكم انشائه شركة جديدة شركة المقادير للتعمير وعمر جزء وسوف تعمر الاجزاء الباقية كلها.. فالذي اقوله كونهما تعتقد ان انسان يعتقد انه وصل الى حد الكمال في يوم من الايام غلطان الحياة بطبيعتها تشي ومتطلباتها تشي معها لهذا الحمد لله الشهيء الاساسي الشهيء ما كان موجود اسالوا كبار السن تعرفون مقارنته بين هذا المكان الذي انتم فيه قبل اربعين او خمسين سنة او ثلاثين سنة والآن.

عبر سموه في تصريحه عن سعاداته لرعاية هذه المناسبة وقال يسعدني ان اعلن بدء العمل في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الكبير، مشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي سيتزامن اكتماله، بإذن الله، مع مناسبة تاريخية عزيزة علينا جميعاً الا وهي مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، التي قامت على اسس راسخة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

عبر سموه في تصريحه عن سعاداته لرعاية هذه المناسبة وقال يسعدني ان اعلن بدء العمل في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الكبير، مشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي سيتزامن اكتماله، بإذن الله، مع مناسبة تاريخية عزيزة علينا جميعاً الا وهي مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، التي قامت على اسس راسخة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

إطلاق اسم مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بدلاً من منطقة قصر المربع

تشريفاً لي ان يصدر قرار مجلس الوزراء بتصديق خادم الحرمين الشريفين ان يكون رئيس مجلس الدارة وستبدأ بإذن الله اجتماعات مجلس الادارة في الاسبوع المقبل في تشكيله الجديد وارجو من الله عز وجل ان تحقق الغاية المرجوة منها... حقيقة يجب ان يكون لهذا المكان اسم خاص له فانا استخرت الله وقررت ان يسمى مركز الملك عبدالعزيز التاريخي حيث انه يضم عدة عناصر كبيرة وهذا المكان عشت فيه طوال حياتي وفي المشاريع التي اعلنها سموه لمدينة الرياض قبل ثلاثين عاماً قال سموه.. المشروع هذا جزء من سلسلة في مشاريع الرياض واذا قلت لك اننا حققنا كل ما نريد معناها وقت طموحنا كلما حققنا شيئاً نزيد آخر لكن اقول شخصياً ان كل مشروع في الرياض سواء اشرف عليه او ساهمت فيه او كذلك عمل في الرياض ولولم أساهم فيه أشعر أنها مثل اولادي ما أقدر أفرق بينها.. لذلك الانسان يطلب من اولاده كل يوم وحتى ولو كبروا افضل وافضل فنحن لان نقف اطلاقاً نعم تحقق الكثير.. الكثير جدا والاحلام تحققت لكن نطمح في الكثير.. بإذن الله، وما نزال نحلم بالافضل كذلك.

وقال سموه من الطبيعي ان يحن الانسان الى الماضي. يحن الى شبابه ويحن للراحة النفسية لانه ماجات الحياة الحديثة وطورت كثير من الامور الاساليب مكنها اربكت حياة الانسان. وعن مساهمة المواطن بالرأي والاقتراح في الاحتفال بمائة عام على تأسيس المملكة اجاب سموه قائلاً في القول الذي وجهته اول ما اعلنت المناسبة طلبت من كل مواطن ان يعطينا رأيه وفعلاً عندي آلاف الآراء وشكلت لجان وتعمل من اهل المعرفة لكنها تعمل بصمت الحقيقية. لان القضية كما قلت مطروحة للجميع.. وتلقيت

الوجود لأن الموقع هذا عزيز علينا الموقع هذا يضم عدة عناصر اولها المسجد.. وقصر الملك عبدالعزيز وديوانه الذي كان يمارس منه عمله منذ سنين طويلة حيث سكن فيها الملك عبدالعزيز سنة 1357هـ وبقي طوال حياته في هذا المكان كسكن وديوان مع ممارسة أعماله في اوقات الصباح بقصر الحكم في الديرة.. ويضم كذلك بعض البيوت القديمة التي تتبع الملك عبدالعزيز وسيحتفظ بها قدر الامكان حتى يكون متحفاً تراثياً.. البناء القديم والبيت الخاص بحيات الملك عبدالعزيز سابقاً مع وجود المسجد كما قلت مع أشياء أخرى باقية.. مع مبنى المتحف الوطني والذي سيكون متحفاً يحكي تاريخ هذه المملكة والجزيرة العربية. وسيكون بطبيعة الحال شيئاً فيه الكثير عن تاريخ الملك عبدالعزيز كما يضم هذا المشروع دلة الملك عبدالعزيز ويضم بعض المرافق الأخرى والمنتزه الوطني وخصص كذلك مكان فيه لفرع مكتبة الملك عبدالعزيز.

المنتزه سيكون احد المعالم الاساسية في مدينة الرياض وسيكون له ملتقى للجمع حتى يكون هناك تواصل بين الابعاد التاريخية والثقافية والترفيهية وسيكون المكان هذا رنة للرياض علاوة على قيمته التاريخية وقيمتها الثقافية سيكون منتزهها ايضا للترفيه.. لذلك كان الاهتمام بهذا المشروع كجزء مما هو مقر ان شاء الله على مرور نحو مائة سنة على بداية الملك عبدالعزيز في توحيد هذه المملكة وهذه البلاد التي تنعم والحمد لله بالامن والرخاء في ظل العقيدة الاسلامية.. فهذا المشروع هو في الحقيقة ضمن هذه النشاطات وكما قلت في السابق ليس الاحتفال بمائة سنة هو للمهرجانات او للزيارات او الأشياء العادية.. لا بل درس لا بد ان يعرفه ابناؤنا واحفادنا عما كانت عليه بلادهم وعما هي عليه الان لذلك رؤي ان يكون تطوير المنطقة هذه رمزاً من رموز هذه الاحتفالات والتي ستكون معظمها مكراً ومركزاً على النواحي التاريخية والمقارنة بين ما كنا عليه وما نحن فيه الآن والذي بفضل الله قيل كل شئ ثم بفضل الملك عبدالعزيز ورجاله من جميع ابناء شعبه وصلنا الى ما نحن فيه الان. وما ليس فيه شك ان المربع كان مقروراً كمتحف في السابق مقود تطويره ورؤي ان تكون الدارة. دارة الملك عبدالعزيز لها قيمتها التاريخية والمتحف الوطني وبعض المرافق الأخرى كما قلت انها تكون هي الأشياء مقرورة في السابق فرؤي ان تكون في هذا المكان حتى تكون في مكان بارز ويستفيد منها الجميع.. وبالتالي الدارة كان

الوجود لأن الموقع هذا عزيز علينا الموقع هذا يضم عدة عناصر اولها المسجد.. وقصر الملك عبدالعزيز وديوانه الذي كان يمارس منه عمله منذ سنين طويلة حيث سكن فيها الملك عبدالعزيز سنة 1357هـ وبقي طوال حياته في هذا المكان كسكن وديوان مع ممارسة أعماله في اوقات الصباح بقصر الحكم في الديرة.. ويضم كذلك بعض البيوت القديمة التي تتبع الملك عبدالعزيز وسيحتفظ بها قدر الامكان حتى يكون متحفاً تراثياً.. البناء القديم والبيت الخاص بحيات الملك عبدالعزيز سابقاً مع وجود المسجد كما قلت مع أشياء أخرى باقية.. مع مبنى المتحف الوطني والذي سيكون متحفاً يحكي تاريخ هذه المملكة والجزيرة العربية. وسيكون بطبيعة الحال شيئاً فيه الكثير عن تاريخ الملك عبدالعزيز كما يضم هذا المشروع دلة الملك عبدالعزيز ويضم بعض المرافق الأخرى والمنتزه الوطني وخصص كذلك مكان فيه لفرع مكتبة الملك عبدالعزيز.

بعد ذلك اطلع سموه على الجسم الخاص بمشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي حيث قام المهندس عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ بإعطاء سموه شرحاً كاملاً عن هذا المشروع من خلال هذا الجسم.. بعد ذلك انتقل سموه والدموعون الى موقع آخر من المشروع حيث استمع الى كل شيء يخص مراحل التنفيذ ومواقع كل مشروع على حدة..

غرس أول نخلة للمشروع بعد ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض بغرس أول نخلة ايدانا بهذه تنفيذ مشروع تطوير مركز الملك عبدالعزيز التاريخي ثم أراح سموه الستار عن اللوحة التذكارية.

سموه يتحدث لوسائل الإعلام بعد ذلك أدلى صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض بتصريح لوسائل الاعلام قال فيه: «في الحقيقة تعتبر هذه المناسبة في هذا اليوم من المناسبات والايام التاريخية ومن الاحلام التي تتحقق ولقد تحقق الكثير والحمد لله للرياض ولندن وقرى المملكة العربية السعودية بصفة عامة ويسرني في هذا اليوم المبارك ان افتتح أو ان اضع حجر الاساس بغرس نخلة في هذا الموقع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين لأن هذا المشروع عزيز على انفسهم وعملوا كل ما يستطيع لبرازاه على حيز الجميع.. وبالتالي الدارة كان